العراق يقول انه مستعد للتفاوض على عقود نفطية مع الشركات العالمية حتى قبل صدور قانون الاستثمار

■ الدوحة ـ رويترز: قال مسؤول نفطي كبير الجمعة ان العراق مستعد لاتخاذ خطوات سريعة في التفاوض على عقود بمليارات الدولارات لحقول نفطية مع شركات النفط العالمية ويمكنه أن يوقع اتفاقات قبل أن تقر الحكومة قانونا للاستثمار.

وأصيب قطاع النفط العراقي بالشلل من جراء الهجمات التخريبية على منشآت الطاقة والنزاعات السياسية والافتقار الى التمويل وسوء الادارة منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003.

ويتعين لتحويل اتجاه تراجعات الانتاج ضمان تدفق الاستثمارات واستعادة الامن للسماح بأعمال الصيانة والتطوير. وقال شامخي فرج المدير العام للتسويق والاقتصاد بوزارة النفط العراقية لرويترز «قانون الاستثمار قد يستغرق وقتا ولسنا مستعدين للانتظار كل هذا الوقت». وأضاف قائلا «أعتقد انها)المفاوضات(قد تتم بسرعة كبيرة. أنا واثق ان بامكاننا أن نضمن العقد نفسه تشريعات بما في ذلك البنود والامور القانونية التي تطمئن المستثمرين أنه اذا طرأت أي قواعد تنظيمية جديدة فلن تؤثر عليهم».

وغامرت شركات صغيرة مثل دي.ان.أو النرويجية بدخول العراق الذي يمتلك ثالث أكبر احتياطيات نفطية في العالم. وتتطلع شركات النفط العالمية الى الفوز بحصة في صناعة النفط العراقية، لكنها تنتظر عودة الامن واستقرار العملية السياسية، فضلا عن قانون جديد للاستثمار.

وقال فرج «أعتقد أن بمقدورنا التحدث بشكل أكبر حول الاجراءات والفرص ومتى سيمكنهم المجيء. نحن مستعدون للقيام بكل ما هو ضروري للاستثمار... لكنهم مترددون بسبب الوضع الامني». واضاف قائلا «ما نعرضه هو حقول النفط في الجنوب... الحقول الكبيرة التي ستضيف نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا لانتاجنا وهو ما تتطلع اليه الشركات الكبرى».

وقال فرج ان من المقرر أن يلتقي وزير النفط العراقي مع مسؤولين من شركات نفطية مجتمعين في الدوحة لحضو منتدى الطاقة العالمي وهو ملتقى للمنتجين والمستهلكين.

وبين أولئك المتوقع حضورهم في قطر ريكس تيلرسون المدير التنفيذي لشركة اكسون موبيل وديفيد اوريلي رئيس شركة شيفرون.

كما تتردد شركات الخدمات النفطية في دخول العراق في ظل العنف المسلح والانقسامات الطائفية المتنامية هناك. وكان العراق يضخ قبل الغزو حوالي 2,5 مليون برميل يوميا ويبيع للخارج 1,7 مليون برميل يوميا.

وقبل حرب الخليج في 1990 كانت مستويات انتاج الخام حول ثلاثة ملايين برميل يوميا. لكنه الآن يسعى جاهدا للاحتفاظ بالانتاج عند مليوني برميل يوميا.

وقال فرج ان الصادرات في النصف الثاني من العام من المتوقع أن ترتفع من مستواها في الربع الاول من العام الذي بلغ 1,3 مليون برميل يوميا. واضاف قائلا «حققنا منذ بداية هذا الشهر 1,85 مليون برميل يوميا لمتوسط الايام الثمانية عشر الاولى ونأمل لبقية الشهر أن نكون قريبين من 1,5 الى 1,6 مليون برميل يوميا.

ومضى قائلا «في النصف الثاني نأمل في تحقيق 1,6)مليون برميل يوميا(وربما أعلى بقليل قرب نهاية العام».

ويقتصر اعتماد بغداد تقريبا على الصادرات من الجنوب للحصول على عائدات تشتد حاجتها اليها لاعادة البناء بعدما أبقى مخربون منفذ صادراتها الشمالي شبه متوقف منذ عام 2003.

وقال فرج ان البلاد تحتاج من 20 مليار الى 25 مليار دولار للنهوض بالقطاع مجددا بعد سنوات من الحرب والعقوبات. واضاف أن هناك حاجة ألى ما يصل الى خمسة مليارات دولار «لاعادة الامور الى نصابها» و20 مليار دولار لتطوير قطاع عمليات التنقيب والانتاج.

ومن المسائل الاكثر الحاحا الافتقار الى سلطة اتخاذ القرار في قطاع النفط في ظل أزمة سياسية عامة بسبب الفشل في تشكيل حكومة بعد أربعة أشهر من الانتخابات. وقال فرج «لا أحد مستعد لاتخاذ قرار».

الصين تسعى لاستمالة السعودية لضمان انسياب الامدادات النفطية وجذب استثمارات

بكين ـ من كريس بكلي:

نجح الرئيس الصيني هو جين تاو في استمالة الولايات المتحدة برسالة مفادها أن بلاده تريد ان «تنمو سلميا» لكن الزيارة التالية في جولته ستلقى الضوء على مدى قلق الصين بشأن النفط لتغذية هذا النمو.

وسيقوم هو بزيارة دولة تستغرق ثلاثة أيام للسعودية اعتبارا من اليوم السبت بعد ثلاثة أشهر من قيام الملك عبد الله بن عبد العزيز بأول زيارة دولة بعد تتويجه للصين. وبالسفر جوا من واشنطن الى الرياض يظهر هو أهمية المملكة ونفطها بالنسبة للصين التي كان طلبها الكبير على النفط من أسباب ارتفاع سعره الى المستويات القياسية الراهنة التي تجاوزت 72 دولارا للبرميل. وقال فلاينت ليفيريت وهو مسؤول سياسي أمريكي سابق يعمل حاليا في مركز سابان لسياسات الشرق الاوسط التابع لمعهد بروكينغز في واشنطن «حقيقة أن هو تحرك بهذه السرعة لرد زيارة الملك وفي اعقاب زيارته للولايات المتحدة تشير الى مدى أهمية هذه العلاقات للطرفين». وأضاف «بالنسبة للصين الطاقة تعد مسألة استراتيجية والسعودية هي الاكبر بين الموردين العالميين».

وقال جون كالابريس الخبير في العلاقات الصينية السعودية في معهد الشرق الاوسط في واشنطن ان الزيارة قد لا تسفر عن صفقات فورية لثاني اكبر مستهلك للنفط في العالم. لكن بكين تسعى لاستمالة المملكة الغنية بالنفط بتأكيدات انها تحتاج لامدادات مضمونة تأتي بسهولة بدون العبء السياسي المتعلق بالولايات المتحدة. وأضاف ان الصين كانت تنتهج اسلوبا يتسم بالبطء والصبر وقد بدأ يؤتي ثماره.

وقال ليفيريت ان السعودية حتى الثمانينات كانت تنظر للصين الشيوعية باعتبارها تمثل تهديدا ثوريا ملحدا لكن السياسة الخارجية العملية التي اتبعتها الصين ونمو الطلب على النفط بدد هذا الماضي.

وكانت السعودية أكبر مورد للنفط للصين في عام 2005 وقدمت لها 17,5 بالمئة اي حوال 444 الف برميل يوميا من وارداتها. ووقعت شركة ارامكو النفطية السعودية العام الماضي صفقة قيمتها 3,5 مليار دولار مع اكسون موبيل وسينوبك اكبر مصفاة صينية لتوسعة مصفاة في اقليم فوجيان. كما تجري محادثات مع سينوبك بشأن الاستثمار في منشأة في ميناء كينجداو الشمالي.

وتبقى السعودية على علاقات أمنية طيبة مع الولايات المتحدة واكدت أن علاقاتها المتنامية مع الصين لا تمثل تهديدا لواشنطن. وقال السفير السعودي في واشنطن «نحن لا نعتقد اننا بحاجة لموازنة علاقاتنا مع الولايات المتحدة... ليس هناك تعارض من أي نوع أو منافسة في نظرنا فيما يتعلق بالبيع للصين والهند».

لكن كالابريس قال ان السعودية التي لا تريد وضع علاقاتها مع واشنطن على المحك تسعى لتحسب ضد أي توترات مستقبلية.

وقال عن زيارة هو للسعودية «زيارة مثل هذه يمكن ان تضغط على أزرار تذكر واشنطن ان لديها ما تخسره من تدهور العلاقات». وأضاف كالابريس ان مساعي الصين لخطب ود دول من الشرق الاوسط كانت قد اثارت بعض التحذيرات من جانب بعض المسؤولين في واشنطن من ان الصين تأمل في اضعاف نفوذ الولايات المتحدة في منطقة الخليج.

وقال ليفيريت انه حتى اذا كانت الصين تسعى لتأثير أكبر هناك فان نفوذها السياسي والعسكري محدود بشكل لا يمكنه تهديد الهيمنة الامريكية، فناقلات النفط التي تسافر الى الصين عبر الخليج ستظل تعتمد على مظلة الامن الامريكية.

وبعد السعودية سيزور هو المغرب وكينيا ونيجيريا وجميعهم موردون محتملون للنفط.

الرئيس الصيني يتعهد بتقديم تنازلات بخصوص التجارة مع امريكا

واشنطن ـ من ستيف هولاند

تبسم زكريا:

تعهد الرئيس الصيني هو جين تاو لنظيره الامريكي جورج بوش الخميس بأن الصين ستجعل عملتها أكثر مرونة وستتخذ خطوات أخرى لتقليص الفائض التجاري الهائل مع الولايات المتحدة. وبعد مراسم ترحيب اكتملت باطلاق المدفعية 21 طلقة تحية وتشريفات عسكرية كاملة أجرى بوش وهو محادثات استمرت اقل من ساعة.

وقال بوش ان العلاقات الثنائية نضجت الى نقطة يمكنهما عندها مناقشة الخلافات بشكل صريح. وقال بوش انه يبلغني بما يعتقد فيه.. وأنا ابلغه بما أعتقد فيه.. ونفعل ذلك بكل احترام».

وقال هو ان الصين تريد تعزيز الطلب الداخلي لديها ولا تسعى الى احداث فائض تجاري كبير بشكل متزايد. وترغب واشنطن في أن تعيد الصين تقييم سعر عملتها اليوان والتي تعتبر انها مقيمة بأقل من سعرها بشكل خطير امام الدولار.

ومن شأن ذلك أن يسمح للمصدرين الامريكيين بالتنافس بشكل أكثر فاعلية في السوق الصينية ويساعد في تقليص العجز التجاري الذي وصل الى 202 مليار دولار العام الماضي. وقال هو ان الصين ستواصل تحسين سعر صرف اليوان رغم أنه لم يعط خطوات محددة. وكان استبعد يوم الاربعاء الماضي أية اعادة تقييم جذرية لسعر العملة.

وقال الزعيم الصيني انه يعتقد انه يمكن حل الخلافات التجارية من خلال المفاوضات على «قدم المساواة». وقال ان احدى الطرق التي يمكن من خلالها للولايات المتحدة تقليل العجز في الميزان التجاري هي تخفيف القيود على صادرات التكنولوجيا المتطورة الى الصين.

وأعرب بوش عن أمله في أن تبذل الصين مزيدا من الجهود بخصوص عملتها. وقال «من الواضح أن الحكومة الصينية تأخذ قضية العملة على محمل الجد وكذلك انا أيضا».

ورد هو على احدى المخاوف الامريكية الكبرى الاخرى قائلا ان الصين تحاول القضاء على القرصنة التي تتعرض لها البرامج الالكترونية واقراص الفيديو الرقمية)دي في دي) الامريكية.

شيراك يحض الشركات الفرنسية على زيادة تواجدها في مصر

■ القاهرة ـ اف ب: قال الرئيس الفرنسي لدى انشاء مجلس العلاقات الفرنسية ـ المصرية برفقة رئيس الوزراء احمد نظيف «ادعو الشركات الفرنسية الى الرهان على مصر، انه رهان رابح».

وقد زار شيراك الذي رافقه عشرون من مدراء كبرى المجموعات الفرنسية «القرية الذكية» التي تضم كثيرا من شركات التكنولوجيا (مايكروسوفت والكاتل) في ضاحية القاهرة الكبرى.

وكمثال على «المشاريع الكبرى» طرح شيراك الخط الثالث لمترو القاهرة التي يبلغ عدد سكانها 17 مليون نسمة والاقمار الصناعية للمراقبة، وهما عقدان مهمان تتنافس عليهما شركات فرنسية. وذكر شيراك بأنه شارك في تدشين الخطين الاولين للمترو، اللذين صنع القسم الاكبر منهما في مصر، وقال «آمل في ان توجه الى الدعوة لتدشين الخط الثالث».

واشاد شيراك بالعلاقات الاقتصادية «التي ترتفع تدريجيا الى مستوى العلاقات السياسية» الوثيقة جدا بين مصر وفرنسا.

واصبحت فرنسا الممول الثالث من خلال حصة في السوق تبلغ 7 % والمستثمر الثاني في مصر التي يبلغ عدد سكانها 73 مليون نسمة والتي شهدت في 2005 نموا فاق 5 %. وارتفعت الصادرات الفرنسية اكثر من 40 % العام الماضي.

ويرى كثيرون ان مجموعة غاز فرنسا تحرز تقدما كبيرا على صعيد المبادلات. ووقعت في 2003 عقدا كبيرا لتسليم 4,8 مليار متر مكعب من الغاز سنويا، اي 10 % من حاجة فرنسا الى الغاز. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال رئيس مجلس ادارة غاز فرنسا ان مصر «بلد يحتل الاولوية حيث نريد مزيدا من الاستثمار».

واضاف ان هذا العقد الذي تناهز قيمته 500 مليون يورو سنويا، هو الاكبر بين فرنسا ومصر.

ودشن شيراك الذي قام بزيارته السابعة الى مصر منذ 1995 رسميا مع مبارك الجامعة الفرنسية في مصر، وهي مؤسسة ستتيح عرض الوجه الصحيح للحوار بين الثقافات.

وتتألف هذه الجامعة التي فتحت ابوابها في 2002 في مدينة الشروق الجديدة غير البعيدة عن القاهرة، من ثلاث كليات (اللغات التطبيقية، وادارة الاعمال ونظم المعلومات، والهندسة). وتؤمن فيها الدروس في اطار الشراكة الاكاديمية مع مؤسسات فرنسية.

صعود اليورو بعد قرار السويد زيادة احتياطياتها من العملة الموحدة

■ لندن ـ رويترز: ارتفع سعر صرف اليورو الاوروبي مقابل الدولار الامريكي الجمعة ليمحو خسائره السابقة بعد أن قال بنك السويد المركزي انه رفع حصة اليورو في احتياطياته من النقد الاجنبي الى 50 في المئة.

وجاءت هذه الخطوة في أعقاب تعليقات في الاسابيع الاخيرة من بنوك مركزية في منطقة الخليج قالت فيها انها تبحث امكانية زيادة حصة اليورو في الاحتياطيات.

وقال تيم فوكس خبير الصرف الاجنبي لدى دي.ار.كيه.دبليو «يوجد شعور بان البنوك المركزية تتحرك معا. ولذلك فانه رغم ان احتياطيات البنك المركزي السويدي صغيرة نسبيا فان الاسواق ستتكهن بما اذا كان الاخرون يفعلون الشيء نفسه».

وبعد انتشار خبر القرار السويدي ارتفع اليورو نحو 0,1 في المئة عن اليوم السابق ليصل الى 1,2334 دولار بعد انخفاضه قبل صدور الاعلان السويدي الى 1,2267 دولار. وبذلك اقتربت العملة الاوروبية الموحدة مرة أخرى من أعلى مستوياتها منذ سبعة أشهر والذي سجلته الاربعاء عند 1,2394 دولار.

وساهم ارتفاع اليورو في تحسن عملات أخرى مقابل الدولار. وانخفض الدولار مقابل العملة السويسرية الى 1,2778 فرنك كما انخفض الى 117,17 ين. وقال متعاملون ان شركات يابانية ومستشاري تجارة السلع الاولية أقبلوا على بيع الدولار أمام الين.

ورغم ان احتياطيات السويد من النقد الاجنبي محدودة نسبيا اذ تبلغ نحو 21 مليار دولار فقد قال محللون ان حجم التغير كان كبيرا.

وقال البنك المركزي السويدي انه سيعيد تحديد حصص العملات في احتياطياته بالنقد الاجنبي ليخفض حصة الدولار بمقدار 17 نقطة مئوية الى 20 في المئة وفي الوقت نفسه سيرفع الاحتياطيات باليورو 13 نقطة مئوية الى 50 في المئة.

كما رفع البنك احتياطياته بالكرونة النرويجية الى عشرة في المئة من مستوى الصفر وخفض احتياطياته بالين الياباني الى الصفر من ثمانية في المئة.

مجلة فوربس: اغنى 100 روسي يملكون 248 مليار دولار

■ موسكو ـ رويترز: تفيد الطبعة الروسية من مجلة (فوربس) في عددها الاخير الصادر الخميس ان مئة من اثرى اثرياء روسيا يملكون ارصدة قيمتها 248 مليار دولار اي اكثر من ربع اجمالي الانتاج المحلي لروسيا.

وقالت المجلة ان رومان ابراموفيتش مالك نادي تشيلسي الانكليزي لكرة القدم ظل في المقدمة بثروة تبلغ 18,3 مليار دولار بزيادة 3,6 مليار دولار عن العام الماضي.

وزاد مجموع ثروات اثرى اثرياء روسيا الذين يطلق عليهم لقب «الاقلية الحاكمة» بنحو 107 مليارات دولار في العام الماضي. وقالت المجلة «الحصيلة الاساسية هذا العام هي ان الاثرياء ازدادوا ثراء».

وتقارن ثرواتهم الضخمة بمعدل للاجور لا يزيد عن 3600 دولارا في العام وفقا للاحصائيات الرسمية الروسية. ويتطلع كثير من الروس العاديين الى هؤلاء الاثرياء بمزيج من الحسد والاستياء ويسارعون باتهامهم بانهم حصلوا على مزايا غير مشروعة.

وجمع اثرياء روسيا ثروات هائلة ونفوذا كبيرا خلال فترة الخصخصة الفوضوية التي اعقبت سقوط الاتحاد السوفييتي.

لكن الاقتصاد الروسي يظل مختلا ويقول خبراء الاقتصاد ان الاعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة تشكل جزءا من الاقتصاد اصغر مما يوجد في الدول الاسرع نموا.

وكان افضل مليارديرات روسيا اداء هذا العام هو فاجيت الكبروف الرئيس التنفيذي لشركة لوكاويل اكبر شركة روسية للنفط الذي زادت ثروته الى ثلاثة امثالها لتبلغ 12,7 مليار دولار لكنه لا يزال خلف ابراموفيتش بمسافة كبيرة.

وغاب عن القائمة بشكل بارز اسم ميخائيل خوردوكوفسكي مؤسس شركة يوكوس النفطية وكان يوما في مقدمة قائمة (فوربس). وقد خرج من قائمة المئة الكبار بعد ان كان رقم 21 بثروة تبلغ 2,1 مليار دولار في العام الماضي. وهو الان يقضي حكما بالسجن 8 سنوات في سجن بسيبيريا بتهم الاحتيال والتهرب من الضرائب وهي تهم يقول مؤيدوه انها لفقت لتحطيمه بوصفه منافس سياسي للرئيس فلاديمير بوتين. وتواجه شركة يوكوس الافلاس.

واصغر اعضاء القائمة سنا في الرابعة والثلاثين من عمرهما وهما اندريه ملنيشينكو وسيرغي بوبوف.

السويد تبتعد عن الطاقة النووية باتجاه الخضراء وجيرانها يبحثون عن بدائل

ستوكهولم ـ من سايمون جونسون:

بعد 20 عاما من تحذيرها للعالم من كارثة تشرنوبيل تعتزم السويد خفض اعتمادها على الطاقة النووية تدريجيا وانهاء اعتمادها على الوقود الاحفوري مما يضعها في مقدمة الدول الساعية للطاقة النظيفة المعروفة باسم الطاقة الخضراء.

ومع ارتفاع أسعار النفط وزيادة الطلب وعدم التيقن بشأن الامدادات والحاجة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية، سلطت الاضواء على أهمية الطاقة ودعا الاتحاد الاوروبي لتنسيق السياسات.

لكن المنطقة الاسكندنافية التي يوحدها تاريخ مشترك ومخاوف من الاخطار البيئية ومناخ صعب يزيد الطلب على الكهرباء منقسمة بشأن الطاقة بشكل عام والطاقة النووية بشكل خاص.

فعندما انفجر مفاعل في منشأة نووية في بلدة تشرنوبيل الاوكرانية عام 1986 وانتشر الاشعاع النووي في اوروبا كانت المنطقة الاسكندنافية في الخط الامامي وتلوثت بحيراتها وغاباتها وكذلك لحوم حيوان الرنة القطبي.

وقبل وقت طويل من اكتشاف ارتفاع معدلات الاشعاع في حذاء عامل كهرباء سويدي الامر الذي نبه العالم الى أسوأ كارثة نووية في التاريخ كانت السويد قد صوتت بالفعل لصالح التخلص من الطاقة النووية في استفتاء عام 1980. وهي الان تعتزم التخلص من الوقود الاحفوري بحلول عام 2020 في الوقت الذي تعتزم فيه خفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الارض بنسبة 25 بالمئة عن مستوياتها في عام 1990.

وقال ستيفان ايدمان الذي يرأس لجنة حكومية سويدية مختصة بالنفط «يجب ان نتحول الى اقتصاد خال من النفط...لدينا طموحات كبيرة للغاية لكنني لا أرى انه من الواقعي الا نستخدم قطرة واحدة من النفط بحلول عام 2020».

وخفضت السويد بالفعل استخدام النفط في تدفئة المنازل بنسبة 70بالمئة في الاعوام العشرين الماضية وابقت على الاستهلاك مستقرا في الصناعة منذ عام 1994 على الرغم من زيادة الانتاج بنسبة 70 بالمئة.

ويقول كريستيان ازار الاستاذ بجامعة تشالمرز للتكنولوجيا في غوتنبرغ والعضو في اللجنة ان التحدي الاكبر سيكون عمل شيء ازاء النفط المستخدم في قطاع المواصلات الذي يمثل 98 بالمئة من الطاقة المستخدمة في القطاع. وأضاف «اذا تمكننا من خفضه بنسبة 50 بالمئة سيكون ذلك انجازا عظيما».

ورغم ان المخاوف المتعلقة باسعار النفط والامدادات والتغيرات المناخية هي المحرك الرئيسي، الا ان الحكومة تأمل ايضا في ان تكون التكنولوجيا البيئية الخضراء مربحة للشركات السويدية.

وقالت منى ساهلين وزيرة التنمية المستدامة «السويد أمامها فرصة لكي تصبح نموذجا دوليا ولاعبا ناجحا في اسواق تصدير الحلول البديلة». وأضافت «الهدف هو كسر الاعتماد على الوقود الاحفوري بحلول عام 2020. بحلول ذلك الوقت لن يحتاج أي منزل للنفط للتدفئة ولن يكون البنزين هو الخيار الوحيد المتاح أمام السائقين. ستكون هناك بدائل أفضل للنفط».

وتنتج السويد نحو 35 بالمئة من احتياجاتها من الطاقة من النفط ومع الاستعداد للتخلص من الطاقة النووية اصبح البحث عن مصادر بديلة للطاقة له أولوية.

لكن في فنلندا ينظر للطاقة النووية باعتبارها جزءا من المستقبل ومن المقرر أن يبدأ تشغيل خامس محطة كهرباء تعمل بالطاقة النووية هناك في عام 2009 وكانت أول محطة في أوروبا قد اقيمت في فنلندا قبل أكثر من عشر سنوات.

وقال انيلي نيكولا المتحدث باسم شركة تيوليسودن فويما الخاصة لتوليد الكهرباء التي تملك المحطة الجديدة «السبب الرئيسي هو زيادة الطلب على الطاقة. خفض انبعاث ثاني اكسيد الكربون اثار الجدل بشأن الطاقة النووية في العديد من الدول الاوروبية...العودة الثانية للطاقة النووية اصبحت حقيقة».

وفي النرويج والدنمرك لم تكن الطاقة الذرية خيارا مطروحا قط. وفي السبعينات عندما كانت دول غربية اخرى تبني محطات نووية بدأت النرويج في تطوير احتياطياتها الضخمة من النفط والغاز التي تجعلها ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية وروسيا.

لكن حقيقة أن سدود المياه تولد اغلب احتياجات البلاد من الكهرباء حدت من المخاوف البيئية. ويثور الجدل حول فتح مناطق جديدة في المنطقة القطبية للتنقيب عن النفط واستخدام الغاز الطبيعي مع الكهرباء المولدة من مساقط المياه للوفاء بالطلب.

لكن المعارضة للطاقة النووية راسخة حتى ان حكومة يسار الوسط لم تذكرها في استعراض سياساتها عند تولي السلطة في تشرين الاول (اكتوبر). وقال اود رودجر اينوكسن وزير الطاقة لرويترز «الطاقة النووية ليست خيارا مطروحا في النرويج».

وتأمل الدنمرك وبها شركة فيستات وهي أكبر شركة لصناعة توربينات توليد الطاقة من الرياح في العالم في ان تصل نسبة استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل الرياح والوقود العضوي الى 36 بالمئة في عام 2025 بدلا من 25 بالمئة في عام 2003 . وتستخدم كذلك النفط والغاز من حقولها في بحر الشمال وتؤكد خطة حكومية مدتها 20 عاما على القدرة التنافسية للقطاع.

وتأمل ايسلندا كذلك في ان تصبح أول دولة في العالم خالية من النفط وحددت لنفسها موعدا مستهدفا عام 2050 لتحويل السيارات والحافلات والشاحنات والسفن الى وقود الهيدروجين غير الملوث للبيئة. وبحلول ذلك الوقت من المفترض نظريا ألا يستخدم النفط الا كوقود للطائرات.

وبالنسبة لكل هذه الدول فان سرعة التغيير ستعتمد على سعر النفط. ويقول ازار استاذ جامعة تشالمرز «الزخم السياسي سيهوى بنفس سرعة هبوط أسعار النفط».

عاشر كشف نفطي جزائري هذا العام

■ الجزائر ـ رويترز: قالت مجموعة سوناطراك للطاقة المملوكة للحكومة الجزائرية الخميس انها حققت كشفا جديدا للنفط والغاز في حوض بركين بصحراء الجزائر ليصل عدد اكتشافات النفط والغاز منذ بداية العام الى عشرة.

واضافت سوناطراك في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية ان الكشف جاء بعد عمليات حفر وصلت الى عمق 4500 متر في بئر ايت حمودة بالقطاع 450ـأ.

وقال البيان ان سوناطراك حققت حتى الان أربعة اكتشافات بمجهوداتها الخاصة وستة اكتشافات اخرى في شراكة مع شركات نفط اجنبية.

وحققت الجزائر العضو في منظمة اوبك تسعة اكتشافات للنفط والغاز العام الماضي مقارنة مع 13 اكتشافا في 2004.

وتهدف الجزائر الى زيادة انتاجها النفطي الى 1,5 مليون برميل يوميا مع نهاية العام من 1,4 مليون ب/ي حاليا والى مليوني برميل يوميا بحلول عام 2010.

خط ملاحي جديد بين السويس وجدة لنقل الصادرات المبردة

■ الاسكندرية ـ رويترز: بدأ تشغيل خط ملاحي مصري جديد بين ميناء السويس في مصر وميناء جدة السعودى لنقل الحاويات المبردة الى السوق السعودى على سفن ترفع العلم المصرى.

وقال شيرين النجار رئيس شركة الحاويات المصرية ومقرها الاسكندرية صاحبة الخط الملاحي الجديد ان الشركة استثمرت 50 مليون جنيه في الخط الملاحي الجديد الذي بدأ تشغيله مساء الخميس. واضاف ان الشركة قررت تشغيل الخط بعد كارثة العبارة السلام–98 التي أدت الى نقص كبير في السفن والعبارات الناقلة للحاويات والبرادات من مصر الى السعودية.

وسيجري تشغيل سفينة سريعة على الخط في البداية بمعدل رحلة كل اسبوع وستقوم بالابحار من ميناء السويس يوم الخميس وتعود من جدة يوم الاحد.

وقال النجار ان الخط سيخدم الصادرات الى السعودية والدول المجاروة وان السفينة التى سيتم تشغيلها ستحمل 300 حاوية مبردة. واضاف أن هناك خطة لتوسيع الخط مستقبلا لتصل السفن الى ميناء بورسودان في السودان وموانئ اخرى على البحر الاحمر.

نيجيريا تستكمل سداد ديونها للدول الغنية بعد اعفاء نادي باريس لها من 18 مليار دولار

ابوجا ـ رويترز: استكملت نيجيريا الجمعة سداد ديونها المستحقة للدول الدائنة الغنية منهية أكبر صفقة للديون في افريقيا ستمكنها من استخدام مليارات الدولارات في السنوات المقبلة لمكافحة الفقر.

وبمقتضى اتفاقية تم التوصل اليها في حزيران (يونيو) الماضي شطبت الدول الغنية الاعضاء في نادي باريس للحكومات الدائنة 18 مليار دولار من ديون نيجيريا التي تستخدم فائضا في الايرادات ناتجا عن اسعار النفط المرتفعة لرد ديون ومتأخرات قيمتها 12,34 مليار دولار.

وقال منصور مختار رئيس مكتب ادارة الدين لرويترز ان البنك المركزي النيجيري اتخذ اليوم الترتيبات اللازمة لتحويل قسط أخير قيمته 4,5 مليار دولار الى حسابات الدائنين. واضاف قائلا «البنك المركزي حول العملات في وقت سابق ولهذا فان الاجراء الذي اتخذه اليوم شكلي. جميع التعليمات اللازمة ارسلت بالفعل».

ونيجيريا هي ثامن أكبر مصدري النفط في العالم وقفزت عائداتها بفعل الاسعار المرتفعة في اسواق النفط الدولية مما مكنها من بناء احتياطيات من النقد الاجنبي قيمتها 36 مليار دولار. لكنها أيضا واحدة من أفقر دول العالم اذ يعيش غالبية سكانها البالغ عددهم 140 مليون نسمة على أقل من دولار في اليوم. وقال محللون ان الاتمام الناجح لصفقة تسوية الديون وحصولها على دعم من صندوق النقد الدولي سيساعد في تحسين سمعة نيجيريا في الاسواق المالية الدولية.

رئيسا البنك الدولي وصندوق النقد يشيدان بالأداء القوي للاقتصاد التركي

■ واشنطن ـ رويترز: أشاد رئيسا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بأداء الاقتصاد التركي قائلين انه يضرب مثلا رائعا للدول النامية.

وقال بول وولفويتز رئيس البنك الدولي الخميس ان تركيا رسخت تعافيها من الازمة المالية التي المت بها في 2002 وأصبح اقتصادها مستقرا جدا ويقدم مثالا رائعا للدول النامية الاخرى. وأضاف وولفويتز قائلا للصحافيين في مقر البنك الدولي في واشنطن«تركيا تبدو اليوم في مسار مستقر جدا... انها مثال رائع للسياسة الاقتصادية الصحيحة».

من جانبه أشاد رودريغو راتو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي بالتقدم الذي يحققه الاقتصاد التركي وقال انه نموذج ممتاز لقوة الاصلاح. واضاف راتو قائلا في مؤتمر صحافي عشية اجتماع الربيع لصندوق النقد الدولي «تركيا مثال جيد جدا لبلد نفذ سياسات جيدة للاقتصاد الكلي ويشهد قويا جدا وتغيرا في مستقبل البلاد وهو ما نرحب به».

ومضى قائلا «أعتقد أن الصندوق لعب دورا واضحا في هذا التحول وتلك النظرة الايجابية للمستقبل. لقد تابعنا قرارات الحكومة التركية... بخصوص الميزانية والضرائب في الشهور الماضية. كانت لنا بعض التحفظات. نعتبر هذه الموافقة على عملية الاصلاح الهيكلي مهمة للغاية. لقد كانت جزءا من البرنامج».

اسعار النحاس والزنك تصعد لمستويات قياسية جديدة

■ لندن ـ رويترز: قال متعاملون ان سعر النحاس ارتفع بنسبة خمسة في المئة في المعاملات الآجلة في بورصة لندن للمعادن الجمعة ليصل الى 6625 دولارا للطن ويسجل مستوى قياسيا جديدا بفضل اقبال صناديق الاستثمار على الشراء بعد اقبال شديد على البيع الخميس.

وبلغ سعر النحاس لعقود التسليم بعد ثلاثة أشهر 6620–6640 دولارا للطن ارتفاعا من 6296 دولارا الخميس. وكان اقبال على البيع لجني الارباح اقتداء بما شهدته أسواق الذهب والفضة الخميس أدى الى انخفاض سعر النحاس بنسبة 3,6 في المئة. وقال متعامل ان السوق ربما تشهد بعض عمليات البيع لجني الارباح.

من جهة ثانية قال متعاملون ان سعر الزنك ارتفع بنسبة 4,4 في المئة في بورصة لندن للمعادن ليصل الى 3210 دولارات للطن ويسجل بذلك أعلى مستوى على الاطلاق بفعل اقبال صناديق استثمارية على الشراء.

ارتفع سعر الزنك لعقود التسليم بعد ثلاثة أشهر الى 3200–3210 دولارات للطن من 3075 دولارا باليوم السابق.

الاتحاد الاوروبي يحمل امريكا مسؤولية مأزق مفاوضات التجارة

■ هلسنكي ـ رويترز: ألقى المفوض التجاري الاوروبي بيتر ماندلسون الجمعة باللوم على الولايات المتحدة في المأزق الذي وصل اليه مفاوضات التجارة العالمية قائلا انه يتعين على واشنطن خفض سقف مطالبها لتخفيضات شاملة للتعريفات الجمركية على السلع الزراعية.

ومع قرب انتهاء المهلة المحددة للتوصل لاتفاق تحت مظلة منظمة التجارة العالمية ما زالت الخلافات على أشدها بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وقوى تجارية أخرى حول سبل خفض الحواجز التجارية مما يعزز المخاوف من احتمال فشل جولة مفاوضات الدوحة.

وقبل ساعات من اجتماع يعقده دبلوماسيون في جنيف في محاولة للابقاء على المفاوضات مستمرة قال ماندلسون انه «يتطلع أولا الى الولايات المتحدة» على أمل ان تتحلى «بالواقعية» لاسيما على صعيد المسألة الحساسة سياسيا المتعلقة بتجارة السلع الزراعية.

وقال ماندلسون «ما تطالب به الولايات المتحدة حاليا غير مقبول لغالبية بين أعضاء منظمة التجارة العالمية تمثل نصف البشرية في الواقع وغير قابل للتطبيق في أوروبا».

وقال ان المطالب الامريكية ستجعل الزراعة في أوروبا متعذرة وستضر البلدان الفقيرة أيضا. وأضاف أنه يتعين أيضا على البلدان النامية الكبيرة مثل البرازيل والهند أن تقوم بتخفيضات حقيقية وليس مجرد خفض سقف الرسوم الجمركية التي تفرضها على السلع المصنعة مثل السيارات والكيماويات ذات الاهمية الخاصة للاتحاد الاوروبي.